ما لم يكن يحتنب جزائه في اكتساب ما كان به مسيئا شافيا وطوبى
لمن تباعد عما يبعده عن الآخرة حتى لا يكون له مرديا وويل لمن
صحب من ذكره حتى اراده وتمنى ان يزداد من مثل ما اعطيه
واديا وواديا وطوبى لمن قنع بما اعطي حتى كان به لكل
خير قانيا وويل لمن ازداد طمعه في مثل ما اعطي حتى كان
به لكل شر دانيا وطوبى لمن كثرت صادقاته مما اعطي حتى
لا يصير له واكيا وويل لمن بخل بما اعطي حتى صار به مطوقا
وله كاويا وطوبى لمن احب اخرته حتى صار لها اخذا ومنتشيا
ومن اجلها منطيا وويل لمن احب دنياه حتى صار لها اخذا
ومعطيا ومنتشيا وطوبى لمن تحرى الخير حتى اعطيه فصار
له حصنا وازيا وويل لمن لم يتوق الشر حتى صار به معروفا
وله رازيا وطوبى لمن بلغه فضل فصدق به وتحراه حتى كان
لما يبعده فيه ماحيا وويل لمن لم يصدق به وكان شاهده
التنزيل حتى صار عنه ناحيا وطوبى لمن لم يتخلق بخلق صالح السلف
حتى عد منهم مماثلا وحاكيا وويل لمن تخلق بخلق مبتدعة الخلف
حتى عد منهم ظالما وداميا وطوبى لمن كان صموتا صموتا صفوحا حليما
عافيا وويل لكل همزة لمزة لا سيما ان كان جامعا بهما المال
متعاديا وطوبى لمن ظهر بمظهر الصدق خافيا حتى صار كا
كالشمس ضاحيا وويل لمن ظهر بمظهر الكذب حتى صار

كالكلب

كالكلب العقور ضاريا وطوبى لمن كان لكل خير واعياه
وويل لمن كان لكل شر خازنا وبه جريئا جاريا وطوبى
كان قلبه بالحكمة نابعا ولسرها من ملكوته متلقيا
وويل لقلب ليس فيه شيء من الحكمة حتى صار خرابا زاريا
وطوبى لمن عرف بالحكمة خراب قلبه فكان على الله شاكيا
وويل لمن لم يعرف ذلك حتى صار لهثا على الدنيا حويا ناعيا
وطوبى لمن كان خليل الحيا حتى اصبح بالحكمة ملقنا وبها
راويا وويل لمن كان خلي الحيا حتى اصبح يصنع ما يشا فلا
يبالي بما يجعله مجوسيا صابيا وطوبى لمن تواصلت احزانه
في الحق حتى كان لبساط الراحة طاويا وويل لمن كثرت افراحه
في الباطل حتى كان في اهله مسرورا متمطيا وطوبى لمن قام
بامر الله ولم يكن فيه متوانيا وويل لمن قام بامر الهوى وكان فيه
متمنيا وطوبى لمن كان همه الحق ولم يكن لغيره متعنيا وويل لمن
كان همه الباطل وكان به متهنيا وطوبى لمن احب في
الحق وكان لاهله وطيئا موطيئا وويل لمن بغض اهل الحق
وكان عليهم متعنتا مطغيا وطوبى لمن جعل همه هما واحدا
حتى صار به لكل خير مهتديا وويل لمن جعل همه
الدنيا حتى صار بامر الحق متنابيا وطوبى لمن تواضع
للحق حتى رفع به زهيا باهيا مرتضيا وويل لمن

Copyright © King Saud University